

متحالفون ولكن نحافظ على الإستقلالية الفكرية والسياسية لكل طرف

سكرتير اللجنة المركزية للشيوعي العراقي لـ (الزمان) : مطلوب رئيس وزراء مستقل بمواصفات معينة ومن خارج الأحزاب

سائرون مشروع إصلاح و إجتماعي رافض للمحاصصة

طارق الكناني

بغداد



كانت شمس أب قد قاربت على أن تكون عمودية حين ولجنا إلى مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي فالمرعد قد اقترب وفتحه حين استقبلنا موظف الاستعلامات كانت للسلامة والهدهد وهي السمة الغالبة لسبق هناك التفتت بالسيد عامصف الجسمي الذي تجاوز العقد السابع ولكنه مازال معطاء، لم ينتظر كثيرا حتى ناولني مقالته عن (الزمان) وطلب مني قراءتها لقد كانت مكتوبة بلغة شعرية فهي اقرب منها للشعر الثوري تصفحتها لم يطل بنا المقام كثيرا حتى طلب الينا مسؤول الاستعلامات التوجه لمقابلة سكرتير اللجنة المركزية للحزب رائد فهمي الذي قابلنا بايأسهاته الباذخة وبساطته المبهورة كان المكتئب ايضا وسيطاً ولكن الهيمية والكهنية تملأ أركانه، كان استقباله لنا هو الآخر بناخا من حفاوة وترحيب، لا اعرف كيف بدا الحديث فجأة وجدت نفسي في خضم حواراحول مواضيع متداخلة فصهرها لهم العراقي فكان هذا الحوار

□ اليوم انتم في مرحلة العمل السياسي باعتباركم مشاركين بالعمل السياسي من خلال وزانكم وكانت مشاركة رابعة واريدي بيض ولم توثق فانتم اليوم دخلتم في تحالف سابقين ووسط هذه التجاذبات السياسية ما بين التناقضات وابعاد البعد والغزير يحرق الصناديق والشكايات في تكوين الكتلة الكبرى، سؤالي هو إلى أين تته سائرون وباسائرون... □ التحصيلة ولجميع قراءك اوافقنا سائرون هو تحالف اثنيك في ظل شروط معينة ومهدات معينة وهو تحالف يعده البعض إلى فترة وجيزة غير ممكن وبغني الواقع ويسكن يسند ضمن المستحبات ولكن هذا اثنيك بناء على مهدات اساسية نشأت خلال الحراك الشعبي الممتد من عام 2015 إلى عام 2017 وحتى الآن متواصل باشكال مختلفة، خلال هذا الحركة الذي اطلفه مليونين ومباريات الحزب التي شارك فيها الحزب الشيوعي وفوق عددي متنوعة وطوي واسع من الشبان الصوري ايضا شارك في هذا الحراك بعد اسابيع من اثنيك الحزب وانشارك على اساس العدالات والشعارات في ذات الشعارات في الحراك بعيدة عن كل منحنى طائفي اثني عصوي ضيق، وولات بعد والطنى وقربيد من المطالب العمدة وخلال هذه الحراك نشأت علاقات كسرت الكثير من الحواجز بين الجمهور المدني والشبان الصوري وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة فيما بينهم وبإمكانية ايجاد مشتركة بالعمل فهذه الأرضية التي نشأت خلال هذه السنوات - حيث نشأت علاقات وتنسيق وتعاون في ادرات وتنظيم هذا الحراك التي امتد في بغداد وبقية المحافظات، وكان متواصل نشأ سبوعي وتم تشكيل لجان مشتركة - ومن ثم الاسراع السياسي الذي يدعو إلى الإصلاح والخدمات يدعو إلى محاربة الفساد والطائفية إلى من هذه المطالب ذات الصلة وعندما جاءت تحضيرات الانتخابات الأخيرة - وحصلت تغييرات في الشبان الصوري فالسيد مقتدي عطل كتلة الاحرار ودعم حزب الاستقامة، وحزب الاستقامة ذات تركيبة متميزة - فهؤلاء انفجروا على قوى متهددة من ضمنها الحزب الشيوعي وقد راينا ان هناك ارضية مشتركة لذلك وعلى اساسها تم البناء وتشكيل تحالف ضمن اسس ورؤى واضحة من اجل مشروع وطني ونشأيد للمحاصصة واصلاحى وبه بعد اجتماعي ويقوم على اساس الاحترام المتبادل لكل مكونات هذا التحالف، لأن تحالف سائرون لايصم فقط الحزب الشيوعي وحزب الاستقامة الحزب هناك احزاب اخرى ضمن هذا التحالف تجمع الجمهورى وشباب للتنوير، حزب الترقى والاصلاح هذه العملية هي التي كوثت سائرون نحن بالنسبة لنا وجودنا ضمن القوى واضحة من اجل مشروع وطنى واسعة من المحاصصة والمطابقة لواقع العراق

□ بل يعني هذا ان هناك ضغوبا مورست عليكم وقدتمت تنازلات ف نحن علماني لاعلاقة له بما يطرح على الساحة من افكار دينية وهذا معروف وعلى عكس الكثير الذي يثار منعتصبل بل قدم الكثير بما يؤيد هذا الشيء واضعاه

□ بل يعني هذا ان هناك ضغوبا مورست عليكم وقدتمت تنازلات ف نحن علماني لاعلاقة له بما يطرح على الساحة من افكار دينية وهذا معروف وعلى عكس الكثير الذي يثار منعتصبل بل قدم الكثير بما يؤيد هذا الشيء واضعاه

فيضع التوجهات كانت مطروحة اصلا ومنها الإصلاح ومحاربة الفساد المحاصصة وقضية محاربة الفساد والسياسة الخارجية العراقية والخ... فهذه ليست غريبة فاللقاءات التي تمت بالسنوات السابقة كانت لدينا محصات وتعرف ان هذه استعداداً لتقليل الآخر بها ومن ثم اضيفت النقاط الأخرى، ماهو شكل رئيس الوزراء ان يكون مستقلاً وبه مواصفات معينة، ان يكون من خارج الأحزاب... الخ. هذه النقاط الأخرى التي قد تكون بها وجهات نظر مختلفة من الآخرين، ف نحن نقول خلال الفترة القادمة وعند انتهاء عمليات العد والغرز وان هكذا (يعرفه) بذلك المفاوض الأخرى العملية تتسارع، الآن ما بين ان تكون قريباً منى او التقى معك واتعاطف معك واشترك معك، ولكن الآن مرحلة الحسم وهو انت الآن مستعد ان تلتقى على اسس هذه الوثيقة وحتى اذا كانت هناك تعديلات فالوثيقة مفتوحة لإجراء بعض التعديلات، ولكن يبقى الاساس الوطني غير قابل للتغيير، وهذا المعنى وهذه هي النقاط، وهذا البعد الوطني البعد الخارج من المحاصصة البعد العابر للطائفية، هذا البعد الوطني غير القابل للقتال لاجور ان تطلب منى التراجع عنه، اما اذا تناورنا بالمفردات حول مواصفات الحكومة واسلوب تشكيل الحكومة، من الممكن ان يكون هناك نقاش، ولكن الاسس التي وضعت، هي اسس أخذت بنظر الاعتبار المطالبات الشعبية والتجربة

□ الموازنة داخل القوات المسلحة مفتوحة لأبناء الشعب وليس لطيف معين

الماضية والمطالبة بالتغيير، وهو تغيير النسيج والشخص وضعت المجال للطاقت الجديدة والامكانيات الجديدة. هذا كله اجابته ضمن العملية الاساسية. □ الناس تتطلع للحزب الشيوعي وعدم اميل بأن يكون رئيس الوزراء من هذا الحزب. هل من الممكن ان يتم اختيار رئيس الوزراء، من هذا الحزب قياساً لتجربة وزراءه؟ □ بهذا الوضع وموازين القوى والمناخ العام... ولكن الشيوعيين عندهم بصمة لكل ماديور، نعم يعني الآن لم ترق إلى مرحلة التحالفات السياسية مع سائرون مع الحزب والحزاب الأخرى وأنا اعتقد ان هذه الوجهة نظر فالحزب الشيوعي له دور كبير جداً في الحزب الشيوعي دور في صياغة برنامج سائرون واليوم بضمن هذه الوجهات نحن الآن نجد لقاء كبيراً جداً ندعو له نحن، ندعوا إلى حكومة عاجرة للحلقة، دعونا إلى حكومة اصلاح دعونا إلى نبد المحاصصة، دعونا إلى العدالة الاجتماعية وهذه كلها حاضرة.

□ مدى استجابة القوى لهذه الوثيقة؟ □ قسم منها كانت مطروحة في اللقاءات الاولى وهي ليست جديدة

المشكلة الدستور والديباجة تقول ان القوانين تستمد من الدين الاسلامي وهذا الغاء لبقية الطيف. نحن لا نتعتقد ان المشكلة الكبرى بالدستور نعم ان هناك فقرات بالدستور قابلة للتطوير حين نقول نريد ان نطور الدستور لنقصد باننا نريد تطوير وتعظيم المحتوى الديمقراطي. نعم كنا ضمن لجنة كتابة الدستور عندما نقول اننا نريد تطوير الدستور فالمشكلة لا تكمن بالدستور حين نأخذ الدستور ككل سنجد ان المحاصصة لا توجد في الدستور ولكن توجد فقرة يؤكد على التوازن داخل القوات المسلحة وبمعنى ان تكون مفتوحة لكافة ابناء الشعب وليس مصورة بطيف معين. □ كلمة توازن بين ملايين ماذا تعني؟ □ التلا على وجود محاصصة؟ □ استخدمت هذه الكلمة كوسيلة لتبرير منطلق الحاصصة والتبرير الوطني العراقية للحزب الشيوعي حتى من خصومه واعدائه حتى في زمن الاتحاد السوفيتي والبعد الايدي وطروحة((الريفق فهمي))كحت وطنيا وعندما أصبحت شيوعيا امنيا تعزيزت وطنيتي) هذا الربط ما بين البعد الوطني والايدي والاجتماعي هذا كان الهاجس الاكبر للشيوعيين لفترة معينة في الحركة الشيوعية ومركزها في الاتحاد السوفيتي عندما تنظر للمشاكل العراقية كنا نستعين بما خططه له وما طرحه الحركة الشيوعية ككل وهذه كانت احدى الادات النظرية التي نستعين بها رغم ان الحزب في كل تلك المراحل حتى في زمن ستالين الفترة المتشردة نجد ان سياسة الحزب الشيوعي والريفق فهمي انذاك هي سياسة الانفتاح بخلاف فواصل الشعب العراقي بمختلف شرائحه وهذا يفسر ان الحزب الشيوعي العراقي تمكن من الاستمرار بالعراق رغم حملات التصفيات الفكرية والجسدية حيث تم اعدام سكرتارين اثنين ومئات من الشهداء هذا الذي يفسر بقاءه بمعنى انه تغلغل في حلقات المجتمع المختلفة. □ قبل ايام كنت اقرا رواية للروائي العراقي (علي نقتة سعيد) بعنوان (قلق متعيق) تدور أحداثها منذ العام 1988 ويداية الثورة وحتى الان وقد تمكن (سعيد) من الاسراع بلحظة تحول حالة الصراع الفكري الايديولوجي إلى الصراع الجسدي بين القوميين والشيوعيين وحاصل ما حصل في تلك الفترة وقد خلف هذا قلقا كثيرة... انما الآن انتقال بان الحزب الشيوعي يستمكن من الفوز بمعاد حالة فهل ستعاد هذه التجربة؟ □ انظر ان هذه التجربة هي تجربة مريرة التي مر بها الحزب الشيوعي وقد تم توقيهها من قبلنا في اكثر من مرة واكثر من مناسبات ولذلك في سياستها يقول البعض وينتخبنا بالذنى ضفى، نحن ليس لدينا أي موقف سياسي دون ان نستحضر الحرية السياسية حتى في تجربة التحالفات، كثيرين يقولون اننا اذا تخالفتم مع البعضين والآخرين تتحالفتم مع سائرون وهذه حاضرة معنا رايديكلاما ومنظرية واذا ان تغتبل وعلى لسان وعظمة الروحي والسياسي ان تتعامل مع الحزب الشيوعي وليس المدني فقط وهذا يعد تطورا وتحولا كبيرا بالوعي وهذا مؤسس على واقع المجتمع

□ اليوم بضمن تيار الصدر فاسون لهم موافقون على الوثيقة وضهم بكل قواهم - هذا هو الموقف السياسي الذي اتفقنا عليه فهذه هي مشتركاتنا نحن ضد الفساد بكل ابعاده، وضد المحاصصة وحتى ان هناك بعدا اجتماعيا، يعني العدالة الاجتماعية، وعندما نقول العدالة الاجتماعية نقصد تامين العدالة، مراعاة ظروف الكادحين والفقراء، وضيفي الدخل، وايضا الفساد الذي هو افة تاكل كل شيء، وهذا هو الذي جملنا هذه هي الارضية السياسية، خارجا عن كل طرف لانه استقلاليته لم تطلب اليهم التخلي عن معتقداتهم ولم نطلبوا منا تغيير معتقدنا. □ نحن بين فترة واخرى نسمع اخبارا بشأن تشكيل الكتلة الكبرى فذلة القانون يقولون نحن شكلنا الكتلة الاكبر وسائرون يقولون نحن الكتلة الكبرى، اين وصلت التحدييات، ان هذا صارت لنا مشكلة؟ □ بل يتم التوصل ضمن الآن إلى صيغة نهائية لتشكيل الكتلة الكبرى تمت لقاءات مع مختلف التحالفات، وبحث اقتراح وجهات اولى بشأن توجهات معينة، ربما مع المحكمة كان هناك اقتراب معين وربما مع العدالة الاجتماعية، دعونا إلى نبد المحاصصة، دعونا إلى العدالة الاجتماعية وهذه كلها حاضرة.

□ نرى ان الحزب الشيوعي الان لديه دور في الحراك السياسي وهو حراك مؤثر في الساحة السياسية ويشارك في صنع القرار وخصوصا بعد انضمامه إلى كتلة السائرون حيث بدأ يترق بصمة واضحة بدأ يعين معاذة من تجربة فهو لم يكن بمستوى منذ الازا، منذ 2003 حتى 2014 هل هذه هي التجربة الاولى للحزب

□ لقد كانت هناك مشاركة سابقة من خلال الجبهة الوطنية في عهد عبد الكريم قاسم من خلال مشاركة الرفيقة المرحومة تزينة الدليمي في زمن الجبهة الوطنية في العام 1973 وهناك مشاركة في الحكومة وفي مجلس الحكم ولكن طبيعة المشاركة ووزن المشاركة كانت في تلك الفترة غير كافية ونحن قنعناها ولنا موقف منها، اريد ان اؤكد على هذه النقطة ان مشاركتنا في الحكومة وبالمؤسسات التنفيذية هي جزء من المبادئ التي نعمل من خلالها من اجل الدفع بالعملية الانتقالية التي حدثت بعد عام 2003 للجبهة المسلحة، اما العملية السياسية نحن حللناها مبكرا وقلنا ان العملية تواجه نوعين من التناقضات او الصراع، الاول هو تناقض بيننا وبين المعادين للعملية السياسية وهؤلاء ظلوا متشدين نحو المادني وضد البعد الفدرالي والديمقراطي للعراق، وهنا نحن متقاطعون معهم بايجابى في داخل العملية السياسية، مواصفات اخرى، منها مواصفات رئيس الوزراء ومواصفات الحكومة وضرورة التجديد والية العمل بين رئيس الوزراء والكتلة الساندة له ومدى حريته في تشكيل حكومته وكيفية علاقته بينه وبين الاحزاب التي قد تكون داعمة له وهذا جاءت بالوثيقة التي قدمها السيد مقتدي فثبتت هذه التفاصيل والبيادى وتفصيل الاخرى وهذه مطروحة للقوى التي تقبلها.

□ هل سيتم عند كتابة الدستور؟ □ لا نتعتقد ان

5 أخبار وتقارير

رحلة الحج

افواج تلو افواج من كل بقاع العالم الاسلامي توجهت الى بلاد الحرمين ، تحديدا الى مكة المكرمة لاداء مناسك الحج والوقوف على جبل عرفات . رحلة طويلة ومضنية وتستحق العناء ، وليس كل من يطلبها ينالها، وايضاً ليس كل من يلبي يأتيه الرد الرباني بالعفو حديثي هنا ليس عن ماهية العودة من الحج بصفحة بيضاء ام لا ؟، وإنما عن هذه الرحلة والتحضير اليها جميع دول العالم الاسلامي تلعب عن اسماء فائزيها في قرعة الحج وتبدا بتحضيرات الترتيب لهذه الرحلة لكن ما تعيشه المملكة العربية السعودية البلد المضيف للملايين من الزوار من استعداد وتحضير وتاهب يفوق كل الاستعدادات ، ويفوق التوقعات جميع المؤسسات الحكومية السعودية ترتبط في مهامها ، وتنقل ادارة الوزارات بجميع منتسبيها بدءاً من الوزير وصولاً الى السائق الى جدة القريبة من مكة المكرمة تحضيراً وتنسيقاً لاستقبال الضيف الزائر وزارة الاعلام السعودية استنفرت كافة طاقتها وشكلت مركزاً اعلامياً يعمل على مدى 24 ساعة بطاقة استيعابية كبيرة لعدد العاملين فيه من اجل تسهيل مهام أكثر من 800 إعلامي ومثقف ومفكر يطمون مؤسسات إعلامية محلية وعربية وعالمية يساهمون في تغطية موسم الحج لهذا العام ومن الاعلام الى وزارة الداخلية التي كان استعداداتها لا تقل أهمية عن سابقتها ، فقوى أمن الحج هي الاخرى دخلت مرحلة الاستعداد القصوى، على اعتبار ان الأمن اهم الركائز في شعارات الحج . ويأتي دور وزارة الصحة في المرتبة الاولى سعياً من المسؤولين في المملكة العربية السعودية للحفاظ على ارواح الحجاج .

ويسبق كل هذه الجهود وجود وزارة الحج السعودية. صورة متكاملة لاستعداد كبير، واستقرار أوسع يمكن ان يلمسه ويشاهده اي حاج ، الحشود التي نزلت شوارع مكة من رجال امن وصحة والتوعية والتفويج أعطت رسالة لطمئنان الى كل قاصد مكة المكرمة والمشاعر المقدسة الجميع هنا يؤدي فرضة أنا مستعد ويحمل شعار انبشم توجر

نغم التيميمي

مكة المكرمة



□ اليوم تكلمنا عن المشاركة في العملية السياسية للحزب الشيوعي وابتعدنا عن التنظير ولكن بوعي ان اسأل عن هذه القضية :ابن فئة الشباب في الحزب الشيوعي ؟ □ الشباب يؤمنون دورا متناميا ف نحن حزب عمره 84 سنة بمعنى ان هناك تركيبة عمرية يحكم عمره وصار قسيماً لتنجية السياسات المتعامل المزدوج بين الولايات المتحدة وإيران.

□ اليوم تكلمنا عن المشاركة في العملية السياسية للحزب الشيوعي وابتعدنا عن التنظير ولكن بوعي ان اسأل عن هذه القضية :ابن فئة الشباب في الحزب الشيوعي ؟ □ الشباب يؤمنون دورا متناميا ف نحن حزب عمره 84 سنة بمعنى ان هناك تركيبة عمرية يحكم عمره وصار قسيماً لتنجية السياسات المتعامل المزدوج بين الولايات المتحدة وإيران. □ اليوم تكلمنا عن المشاركة في العملية السياسية للحزب الشيوعي وابتعدنا عن التنظير ولكن بوعي ان اسأل عن هذه القضية :ابن فئة الشباب في الحزب الشيوعي ؟ □ الشباب يؤمنون دورا متناميا ف نحن حزب عمره 84 سنة بمعنى ان هناك تركيبة عمرية يحكم عمره وصار قسيماً لتنجية السياسات المتعامل المزدوج بين الولايات المتحدة وإيران.

□ اليوم تكلمنا عن المشاركة في العملية السياسية للحزب الشيوعي وابتعدنا عن التنظير ولكن بوعي ان اسأل عن هذه القضية :ابن فئة الشباب في الحزب الشيوعي ؟ □ الشباب يؤمنون دورا متناميا ف نحن حزب عمره 84 سنة بمعنى ان هناك تركيبة عمرية يحكم عمره وصار قسيماً لتنجية السياسات المتعامل المزدوج بين الولايات المتحدة وإيران.

□ اليوم تكلمنا عن المشاركة في العملية السياسية للحزب الشيوعي وابتعدنا عن التنظير ولكن بوعي ان اسأل عن هذه القضية :ابن فئة الشباب في الحزب الشيوعي ؟ □ الشباب يؤمنون دورا متناميا ف نحن حزب عمره 84 سنة بمعنى ان هناك تركيبة عمرية يحكم عمره وصار قسيماً لتنجية السياسات المتعامل المزدوج بين الولايات المتحدة وإيران.

□ اليوم تكلمنا عن المشاركة في العملية السياسية للحزب الشيوعي وابتعدنا عن التنظير ولكن بوعي ان اسأل عن هذه القضية :ابن فئة الشباب في الحزب الشيوعي ؟ □ الشباب يؤمنون دورا متناميا ف نحن حزب عمره 84 سنة بمعنى ان هناك تركيبة عمرية يحكم عمره وصار قسيماً لتنجية السياسات المتعامل المزدوج بين الولايات المتحدة وإيران.

□ اليوم تكلمنا عن المشاركة في العملية السياسية للحزب الشيوعي وابتعدنا عن التنظير ولكن بوعي ان اسأل عن هذه القضية :ابن فئة الشباب في الحزب الشيوعي ؟ □ الشباب يؤمنون دورا متناميا ف نحن حزب عمره 84 سنة بمعنى ان هناك تركيبة عمرية يحكم عمره وصار قسيماً لتنجية السياسات المتعامل المزدوج بين الولايات المتحدة وإيران.

□ اليوم تكلمنا عن المشاركة في العملية السياسية للحزب الشيوعي وابتعدنا عن التنظير ولكن بوعي ان اسأل عن هذه القضية :ابن فئة الشباب في الحزب الشيوعي ؟ □ الشباب يؤمنون دورا متناميا ف نحن حزب عمره 84 سنة بمعنى ان هناك تركيبة عمرية يحكم عمره وصار قسيماً لتنجية السياسات المتعامل المزدوج بين الولايات المتحدة وإيران.